وقد غضب عليهم المولى ولا ينظر اليهم ابدا ولا يزالون معذبين مع ابليس اللعين
يبكون دموعا بعد دموع ودما بعد دم وصديدا بعد صديد ومن لحالهم ابدا الاباد
لا يفنى عنهم وهم فيه مبلسون فرحم الله عبدا اشتغل لنفسه بجمع المعاد
والوقوف بين يدي رب العباد واجتهد لنفسه غاية الاجتهاد وزهد في هذه
الاخبار وانقلب الى سوء الدار فشرى الهلاك الكبرى والمصيبة العظمى
في الخلود في النار انه لو كان على كل حال عذابا منقطعا لكان الامر هينا ولكن
الشان في الخلود بلا امد ولا اخر ومن اي قلب ابن ادم يحتمل هذا او اي نفس تصبر
نصبر على هذا نسئل الله العظيم المولى الكريم ان يجيرنا من النار وان يدخلنا
الجنة مع عباده الابرار بلا محنة ولا اختبار ونسئله ان يوفقنا لطاعته وان
يتوفانا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر وصف الجنة ونعيمها
وصفة اهلها وما اعد الله لهم فيها من
النعمة والكرامة والخلود لساكنيها

قال الله العظيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا فاعمل رحمك الله ايها المغرور
المفتون وانظر لنفسك قبل الموت واعمل الى الدار الباقية وهي الجنة العليا
واترك الدار الفانية وهي الدنيا فقد جاء في الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني عن الجنة ما بناؤها قال لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران من دخلها
يسعد لا يموت ولا يفنى لا تبلى ثيابهم ولا تفنى اجسامهم كما قال الله تعالى
في كتابه ومساكن طيبة في جنات عدن وذكر في الخبر عن النبي عليه
السلام انه قال ان في الجنة قصرا من لؤلؤ ابيض وفي ذلك القصر سبعون دارا من
ياقوتة حمراء وفي كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء وفي كل بيت سبعون
مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون سريرا وعلى

كل سرير

كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين ويعطى المومن
من القوة ما ياتي به على ذلك كله وفي كل بيت سبعون وصيفة وان في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم يقال لاهل الجنة تمنوا ما شئتم ما عندي فاذا يتمنوا الا نعم ثم
يعرفوا ذلك من قبل وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون وذكر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انهار الجنة تجري بالماء واللبن
والخمر والعسل ومواضع كلها وطينة النهر مسك وارضه الدر والياقوت وحصباؤه
اللؤلؤ والجوهر وذكر عن مجاهد انه قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسير في ملكه
الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وان اسفل اهل الجنة درجة من يقوم على راسه
عشرة الاف خادم وارفع اهل الجنة منزلة الذي ينظر الى ربه بالغدوة والعشي ولكل
واحد من اهل الجنة قصر وفي كل قصر دار مجوفة وفي وسطها شجرة تنبت الحلل
فياخذ المومن منها باصبعيه تسعين حلة منظمة بالدر والياقوت والمرجان وما
من اهل الجنة احد الا وله الف خادم ما منهم خادم الا على عمل ليس عليه صاحبه وذلك
معنى قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وذكر في خبر اخر ان اسفل اهل
الجنة منزلا من يلحق في الجنة مقدار الدنيا سبع مرات وعلى راسه تاج يرى نوره على
مسيرة خمسمائة عام وينزع الله الغل والحسد من قلوبهم حتى ان الرجل منهم
لا يحسد من هو فوقه بل يرى ان الله اعطاه ملكا عظيما وذكر عن النبي عليه السلام
السلام انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها الف سنة ما يقطعها
اقرءوا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
فيها بمائة ضعف وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا ان
شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة يقال لها
طوبى ليس في الجنة دار الا ويظلها عليها غصن من اغصان تلك الشجرة وتخرج منه
منها ثياب اهل الجنة تخرج الحلل من اكمامها وفيها الوان بجميع الثمار
الثمار فياكل ولي الله منها كل ما اشتهاه وذكر عن مجاهد انه قال ان اصول شجر الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)